مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

2676-1742:Eissn

الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع

Role and social position in society

بن عروس محمد لمين

جامعة زيان عاشور الجلفة . الجزائر

amine_iyad@yahoo.fr

تاريخ ارسال المقال: 2021/09/09	تاريخ القبول: 2021/10/25	تاريخ النشر: .2021/12/01

*المؤلف المرسل

بن عروس محمد لمين amine_iyad@yahoo.fr

الملخص:

مهما اختلفت الأطروحات السوسيولوجية بإختلاف أطرها (paradigmes) النظرية حول تنظير المجتمع وتحليل أنساقه، ومكانزمات وظائفه المختلفة فإن هناك اتفاق نسبي حول إشكالية أن كل فئة اجتماعية مهما كانت خصوصياتها الثقافية والسوسيوتارخية لهما مكانزمات واستراتيجيات خاصة، تضمن بقائها ومكاسبها المادية، الرمزية، الثقافية، والاجتماعية، وكذلك لها مكانة ودور اجتماعي خاص بها، وهذا ما جاء به المؤرخون والمفكرين الاجتماعيين أمثال ماركس والذي انتقد مؤسس نظرية المكانة، ماكس فيبر الذي بنا التقسيم المجتمعي على الهيبة والاحترام أي المكانة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المكانة الاجتماعية ; الدور الاجتماعي ; نظريات الدور

Abstract : No matter how different sociological theses with their different theoretical frameworks (paradigmes) about theorizing of society, analyzing its systems, and its various functions, there is relative agreement about the problem that every social group, regardless of its cultural and socio-historical peculiarities, has special mechanisms and strategies that guarantee its survival and its material, symbolic, cultural, and social gains. It also has a status and a social role of its own, and this is what historians and social thinkers like Marx, who criticized the founder of status theory, Max Weber, who built the societal division on prestige and respect, that is, social status.

Keywords. Social status. social role. role theories

مقدّمة:

إن علماء علم الاجتماع يركزون على أهمية المكانة في تفسير الدور وذلك لأن دور الشخص محكوم ويحدده الترتيب الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية، وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين المكانة والدور
كما يلعب عامل السن والجنس دورا أساسيا في تحديد المكانة والدور داخل المجتمع والجماعة، ذلك أن دور ومكانة المرأة تختلف عن دور ومكانة الرجل وكذا دور ومكانة السن تختلف عن دور ومكانة الطفل.

في ماهية الدور الاجتماعي.

تعريف الدور:

أ/ **لغة:** مادة (د.و.ر) الدور الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وهو أيضا النوبة. 1

ب/ **اصطلاحا:** هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة.

ويمثل الدور نوعا من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين، والتي تتسم نسبيا بالاستمرار والثبات

ج/تعريف السيكولجي للدور: الدور هو ما يقوم به الفرد من أعمال ترتبط بوضعه أو مركزه الاجتماعي ويمثل الدور الجانب الديناميكي (الحركي) للمركز، ويعني أيضا السلوك الإنسان في موقف جماعي.[2]

1- الدور الاجتماعي:

2-1- التعريف السوسيولوجي للدورالإجتماعي: يتجه علماء الاجتماع في تعريفهم لدور إلى تأكيد عملية المراكز (statues) وفي ذلك لأن الدور له علاقة بالترتيب الاجتماعي والمراكز التي يحتلها الناس في المجتمع.

ويعرف جوف مان[3] الدور على أنه ما يساعد على تحديد معنى الواجبات والحقوق، فالأدوار تخضع لمجموعة من المعايير المفروضة عليها وهي التي تحدد واجباتنا على أنها الأفعال التي يمكننا أن تقرر مشروعية أداء الآخرين لها[4].

إن ارتباط الأفراد معا في جماعات يتم من خلال شبكة الأدوار المتبادلة إذ تربطهم علاقة الدور بدورهم، إذ أن حقوق أي فرد على علاقة بتوقعات الآخر داخل الجماعة[5]

وقد تعددت تعرفات الدور بصورة التي جعلت البعض يتصور أن الإجماع على نظرية الدور ليس كافيا، إذ لا بد من ربطه أو تعريفه بالسلوك الظاهر للناس أو هو توقعات الناس من السلوك، أو أنه المعايير المتصلة بأوضاع المراكز أو أنه يعبر عن الجانب الذاتي الذي يتعلمه الشخص للأداء والعمل ولعب الدور في الموقف.

ولا بد أن تشير في سياق عرضنا للمفاهيم المرتبطة بالدور والمتمثلة في:

أ- **وضع الدور**: إذ لا بد من ارتباط الدور بالأدوار الأخرى وهذا ما ذهب إليه كل علماء علم الاجتماع ومنظري الدور، إلا أن اهتمام كل من ترنر وجيمس زاندن بذلك دفع كل منهما بأ، يتناول تلك الرابطة بصورة محددة تحت مفهوم وضع الدور، حيث يرتبط بمركز واحد العديد من الأدوار المتصلة به، وقد تكون مع بعضها مجموعة الدور[6].

فالأدوار تفرض علينا مجموعة من المعايير التي تحدد لنا واجباتنا باعتبارها الأفعال التي يرى الآخرون مشروعيتها، ومن ثمة يقربون أداتنا لها، كما أ، تلك المعايير تحدد لنا أيضا الحقوق التي نرى مشروعيتها وتصدر على أداء الآخرون لها.

ب- **أداء الدور**: إن الدور يشير إلى السلوك المتوقع الذي يرتبط بالمركز الذي يمثله الشخص أم أداء الدور فهو السلوك العقلي للشخص الذي يشعل الدور، إذ أن هناك هوة ما بين ما سوف يفعله الناس وما يفعلونه بالفعل، وذلك يرتبط إلى حد ما، باختلاف الناس في الكيفية التي يحقون بها الحقوق والواجبات المرتبطة بأدوارهم[7] .

ج- **شغل الدور**: عرف ميد شعل الدور إلى أن الفاعلين[8] يستخدمون الإشارات لوضع أنفسهم في دور الآخر والتكيف مع مسارات سلوكهم بالطريقة التي تسهل تعاونهم[9].

2-2- أنواع الأدوار الاجتماعية:

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام عرض أنواع الأدوار الاجتماعية بشكل عام ومختلف في ما يلي.

أ- **الأدوار البيولوجية**: كالأدوار العمرية والجنسية أم طبيعتها فتكون ثابتة، فدور الطفل غير دور الحدث ودور المراهق، ودور البنت غير دور الولد.

ب- **أدوار شبه بيولوجية**: كالأدوار المرتبطة بالعنصر والأدوار المتعلقة بالقومية، والعشيرة والطبقية الاجتماعية وتكون طبيعتها قائمة على أدوار بيولوجية، ولا يمكن نقلها من فرد إلى آخر وأنها غير قابلة للتغير، أي لا يمكن تغيير أو نقل أو استبدال دور الأبيض باكتساب دور أسود، أو الفرد العربي، إلى الفرد الأمريكي.

ج- **أدوار انتقالية**: مثل دور المريض والزائر فطبيعتها مؤقتة وزائلة وتعكس نشاط اجتماعي في يوم معين.

د– أدوار غير رسمية: والتي لا تعتمد على التحصيل العلمي والخبرات الشخصية والعلمية وتساعد الفرد على اكتساب أدوار اجتماعية مثل عضوية الفرد في لجان الأعياد والجمعيات الرياضية والترفيهية.

هـ – أدوار مؤسسية: كالأدوار الوظيفية المهنية في المؤسسات السياسية والإدارية والاقتصادية والدينية والترفيهية، أم طبيعتها فتصف بقسط من الحرية في ممارسة الدور الوظيفي أكثر من الأدوار التي سيقتها (بيولوجية وشبه بيولوجية) لأنها اكتسابية عكس الأدوار الأولى والثانية فهي وراثية[10].

ولهذا توجد في الجماعة مجموعة من الأدوار المختلفة ولكنها أدوار متآزرة ومتعاونة وتعمل بصورة مشتركة لتحقيق أهداف الجماعة[11]

وقد استند فكر الدور الاجتماعي على مفهوم التوقعات المتصلة بالمراكز الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي ولكل مركز من هذه المراكز أنواع مختلفة عن التوقعات[12].

3نظرية الدور:

قد احتلت نظرية الدور في علم الاجتماع وضعا مميزا واهتماما كبيرا خاصة بالنسبة لأنصار التفاعلية الرمزية، وكذا من ذوات الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع.

فقد اهتما زميل في سياق تحليله لانبثاق الذات بتعدد الأدوار، حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الإيداع، والخلق لدى الأفراد بالمراكز التي يحتلوها في المجتمع والأدوار التي يمارسونها خلال عملية التفاعل الاجتماعي[13]. واهتم ميد بمفهوم شغل الدور وأن الأفراد لا يستطعون أن ينسقوا أنشطتهم بدون القدرات العقلية لشغل الدور

وقد سعى روبرت بارك لربط الأدوار. بالأوضاع البنائية في المجتمع. وأن الذات على علاقة قوية بلعب الدور داخل نطاقات أوضاع البناء الإجتماعي.[14] حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الابداع. و الخلق لدى الأفراد بالمراكز التي يحتلونها في المجتمع والأدوار التي يمارسونها خلال عملية التفاعل الإجتماعي.

أما مورنيو فقد عالج مفهوم لعب الدور وطور مفهوم هيد لشغل الدور. إذ أنه نظر إلأى التنظيم الإجتماعي على أنه شبكة الأدوار التي تحدد مجال السلوك وقد ميز بين عدة أدوار مختلفة[15].

الأدوار السيكوماتية: Sychomatic: والتي يكون فيها السلوك مرتبط بالحاجات البيولوجية والمشروطة بواسطة الثقافة والتي يمارس فيها الدور. وهذه الأدوار هي غير رشيدة.

الأدوار السيكودراماتية Paychlodramatic : والتي يستعرض فيها الأفراد وفق لتوقعات سياق اجتماعي معين

الأدوار الإجتماعية Social tole: والتي يجارى فيها الأفراد التوقعات الأكثر عمومية للفئات الاجتماعية التقليدية المختلفة، وقد فالت شبكة الأدوار والتوقعات داخل التنظيم الاجتماعي اهتماما كبيرا من طرف "رالف لنتون" الذي أضاف تصوره لطبيعة التنظيم الاجتماعي واندماج الفرد فيه وذلك بتميزه بين الأفراد ومفاهيم الدور والمراكز[16].

إن هذه الأفكار التي طرحها هؤلاء المفكرين حول نظرية الدور كانت بمثابة المبادئ الأولية التي شجعت بعض أنصار نظرية الدور أن يصاهروا بينهما وبين منظور التفاعلية الرمزية.

الإستراتيجية النظرية لبناء نظرية الدور عند رالف تيرنر جاءت لتمثل جهدا موجها لتوحيد جميع الاختلافات بالنسبة لتفاعلية الرمزية، وإستراتيجية نظرية تمثل منظور نظريا ومدخلا ملائما لفهم التفاعل الاجتماعي وما يرتبط به من سلوك وتنظيم اجتماعي، وذلك بمحاولة فهم العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال الأدوار الاجتماعية.

فقد اقترح أن تركز النظرية التفاعلية جهودها لتطوير النظرية المجردة، مع دمج رؤى جورج ميد والتي تركز على العمليات الاجتماعية العادية وتطوير القضايا المجردة، حول العمليات الاجتماعية في حين أن نظريات الدور بمقدورها تغيير أنماط التفاعل ذات البناءات العالية، وتلك الأنماط ذات البناءات المرنة [17]ولكي نحقق الفهم الواضح إستراتيجية رالف ترنز علينا أن نفهم النقاط التالية:

* فهم نظرية الدور.

* قضايا الفرضية الأساسية حول طبيعة التفاعل.

* قضايا نظرية الدور وفرضياتها.

3-1- المفاهيم الأساسية لنظرية الدور:

أكد كل من تيرنز وبلومر على ضرورة أن تبدأ النظرية بالمفاهيم الحساسة، وعلى أن تصير هذه المفاهيم على درجة كافية من الوضوح، تسمح بإقامة القضايا النظرية الأساسية [18] وأن جميع هذه المفاهيم تعتبر على درجة كبيرة من الأهمية، ولفهم النظرية.

وتتمثل هذه المفاهيم الأساسية في:أ-الفاعل ب-الدور ج-الآخر د-الموقف

ويرى تيرنز أن التفاعل لا يمكن أن يحدد دون أن يسبقه تحديدا للأدوار وتعيينه، وهذه القضايا هي التي تحدد ال طرق التي تقدم بها الأدوار، والوسيلة التي يحدث بها التفاعل وتتمثل في:[19]

-الميل للتفاعل في سياقات الأدوار.

-الميل للدور الكامل والتام

-الميل للتوقعات المشروعة

والأدوار التييتم البرهنة على فائدتها والتي تسمح بتفاعل ثابت ومستمر. هي التي تترجم في التوقعات التي سوف نتعامل بها في المستقبل بصورة حسنة وبالنحو الذي حدثت به في الماضي.

2- نظرية الدور عند ماركس فيبر:[20]

اهتم العالم ماكس فيبر بالدور أكثر مما اهتم بموضوع آخر إذ أنه يعرف علم الإجتماع في كتابه -نظرية التنظيم الإجتماعي والإقتصادي- بالعلم الذي بفهم وبفسر السلوك الإجتماعي، إذ يعني بالسلوك الإجتماعي، النشاط والحركة التي يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرةبوجود الأفراد الآخرين في المجتمع. إذ أن السلوك يقوم أو يعتمد على ثلاث شروط أساسية:

- وجود الدور الذي يشغله الفرد وهو يحدد طبيعة السلوك.

- استعمال الرموز السلوكية والكلامية عند القيام بسلوك

- وجود علاقة تربط مشاغل الدور مع الآخرين عن حدوث السلوك.

والسلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة أوجه.

1-السلوك الإجتماعي الغريزي أو الإنفعالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون غائبة لأخلاقية كالسرقة، القتل، الشجار.

2-السلوك العقلاني المثالي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون غائبة أخلاقية وشريفة كسلوك طالب الجامعة والطبيب.

3- السلوك الإجتماعي التقليدي: وهو النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما يكون السلوك نابعا من عادات وتقاليد المجتمع كالسلام والتحيات، أداء مراسيم الزواج.[21]

ومن الإضافات الأخرى التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد، إذ أن المريض لا يمكن أن يتوقع سلوك الطبيب خلال معرفة دوره الإجتماعي والعكس صحيح.

بمعنى أن معرفتنا للدور الإجتماعي الذي يشغله الفر تساعدنا على التنبؤ بسلوكه اليومي والتفصيلي.

4-مفهوم نظرية الدور وتعاريفها عند رالف تيرنز:

لم يستقر رالف على تعريف واحد لمفهوم الدور وذلك ما هو واضح في تعريفاته المختلفة لمفهوم الدور والمتمثلة في:

أ- بأنه السلوك الظاهر للناس

ب- المفاهيم التي يتوقع بها الناس صور السلوك.

ج- المعايير المتصلة بأوضاع المراكز.

د- الجانب الذي يتعلم به الشخص لعب الدور في الموقف.

إن نظرية الدور عند رالف[22] توحد بين تلك التعريفات المختلفة في مفهوم موحد للدور ويغطي عملية التفاعل، ومن أجل تطوير مفهوم الدور قدم عدد من الفرضيات، حول طبيعة العالم الإجتماعي وتحليلنا له من خلال:

-عملية صنع الدور

-المعيار الشعبي للتناغم

-الطبيعة التجريبية للتفاعل

-عملية التحقق من الدور.

-مفاهيم الذات والدور.

1-4- عملية صنع الدور:

لقد استفاد –رالف- من مفهوم "جرج هربرت ميد" المتمثل في شغل الدور ووسعه، ذلك في محاولته منه لوصف طبيعة الفعل الإجتماعي، فشغل الدور يميل لتشكيل الالم الظاهر في الأدوار التي تمثل مفتاحا لشغل الدور، Role Taking كعملية محورية في التفاعل.[23]

إن الفاعلون يستخدمون الإشارات بوضع أنفسهم في دور الآخرين والتكيف مع مسارات سلوكهم بطريقة التي يمكن أن تسهل تعاونهم ومنه فإن قراءة الناس للإشارات والتلميحات لتحديد الدور الذي يلعبه الآخرون يشكل الأساس العام للتفاعل.

ويرى تيرنز أن شغل الدور هو بمثابة صنع الدور أو عمل الدور وذلك لأن البشر يصنعون الأدوار بمعاني ثلاث

-فهم ما يواجههم في أغلب الأحيان من أطر عمل ثقافية

-أنهم يلزمون الآخرين الذين يلعبون الأدوار، بأن يقوم بجهد لاستكشاف الدور المحدد خلف أفعال الناس.

-يسعى البشر لعمل دور لأنفسهم في جميع المواقف، وذلك بالتلميحات المعيبرة بالنسبة للآخرين.[24]

4-2المعيار الشعبي للتناغم:

باعتبار أن التفاعل عملية مبدئية في الحياة الإجتماعية، فإن الناس لا يقدرون السلوك من منطلق المجارات أو المعايير المرتبطة به، وإنما هم يقدرونه من حيث علاقته بمفهوم التناغم أي تناغم السلوك.[25]

ومنه فإن البشر يسعون دائما إلى الجماعات التي يكون فيها سلوك كل منهم متماسك مع سلوك الآخر، إذ يمكنهم من فهم كل منهم بأفعال الآخر، وإذ لم يكن هناك تناغم وتكيف لاستجابات كل منهم لآخر واجهة الفرد العديد من المشكلات.

4-3-الطبيعة التجريبية للتفاعل:

إن التفاعل عملية تجريبية بصورة مبدئية تلك العملية التي تختبر بصورة مستمرة للمفهوم الذي لدى الفرد عن دور الآخر.[26]

4-4 عملية التحقق من الدور:

يسعى الفاعلون لتحقق من أن صور التلميحات والسلوكات المعبر عنها بواسطة الناس في المواقف تشكل لدور ويتم التحقق عن طريق التطبيق لمتغير داخلي ومتغير خارجي.

ويشير المتغير الداخلي على الدرجة إلى أن يدرك عندها الفاعل نسب الدور ونفوذه بالنسبة للآخر على النحو الذي يجعل التفاعل أمرا ميسرا.

أما المتغير الخارجي فيشير إلى مدى ملائمة الدور للجمعات ومدى الموافقة بصورة عامة على المعايير[27].

4-5- مفهوم الذات والدور:

إن الأفراد يطورون اتجاهات الذات ومشاعرها من واقع تفاعلهم مع الآخرين، أي أن الفاعلين يحاولون عرض أنفسهم بالطريقة التي يعيد فرض مفهومهم لذات في المواقف وهذا ما ذهب إليه جميع منظري نظرية الدور.

فعندما يسعى الآخر لتعيين دور الآخر وتحديده يكون من الضروري للفاعل أن يخبر الآخر عن طريق التلميحات والإشارات عند الدرجة التي يكون عندها الذات منغمسة في الدور[28]

5- المبادئ العامة لنظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي:[29]

1- يتخلل البناء الإجتماعي إلى عدد من المؤسسات الإجتماعية وتتخلل المؤسسة الإجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الإجتماعية.
2- ينطوي على الدور الإجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءا على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.
3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ويشغل دورا واحدا وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الإجتماعية ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.

إن الدور الذي يشغله هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقته مع الآخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.

- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي غذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك.
- لا يمكن إشغال الفرد الدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه.
- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفاءة.
- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر.
- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال قد يكون رسميا أو غير رسميا.
- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

6- المكانة الاجتماعية:

إن الوضع الاجتماعي يحتله شخص ما في نظام ما يعتبر بعد فترة معينة مكانة بالنسبة لهذا النظام[30]

وفي العديد من المجتمعات ترتبط المكانة والدور ارتباطا وثيقا بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للطبقات الاجتماعية، وأكثر العوامل المتصلة بالمكانة والدور هو عامل السن والجنس.

بما أن معظم المجتمعات تميز بين ما تنتظره من أفرادها في مختلف أطوار نموهم وحسب جنسهم[31]

وبعد ماكس فيبر أبرز من وضع الأسس والمعايير التي يمكن على أساسها دراسة الأشكال المختلفة للتدرج الاجتماعي[32]

حيث من التقييم المجتمعي على الهيئة الاحترام، أي المكانة الاجتماعية ويرى أن طبقة النبلاء والموظفين والطبقة الوسطى الجديدة في المجتمعات الصناعية المتقدمة، اكتسبت مكانتها الاجتماعية نظرا لخصائصها التعليمية والاقتصادية والثقافية والمهنية.

وقد تناول لويد واندر الأمريكي المكانة الاجتماعية لدى الطبقات الاجتماعية، فاستعان بطريقتين.

الأولى تقوم على الوعي الذاتي لما يدركه الأفراد.

والثانية تسند على المؤشرات الموضوعية والدخل والتعليم ومنطقة السكن.

6- 1 تعريف المكانة:

هي ترتيب دور و وظيفة الفرد أو الكائن الحي ضمن جماعة لها بنية محددة. إن دافع السعي لتحقيق المكانة الأفضل والأعلى له أسس بيولوجية، وأسس اجتماعية. وهو غريزة موروثة وهي الوجاهة الاجتماعية STATUS، Stand بالألمانية يأخذ تحقيق المكانة أهمية كبيرة لدى الأفراد وذلي لصعوبة تحقيقها وكذلك تغييرها، والخبرة في مجال العلاقات العامة هي التي تأهلت لامتلاك المهارات في بدأ التعامل مع الآخرين، و تحقيق المكانة العالية وهذا مع وجود الإمكانيات والقدرات اللازمة، والحصول على المكانة له تأثيراته و نتائجه الواقعية العامة فهو يقرر آلية ومنهج العلاقات، والأفضلية بين الأفراد و بين الجماعات[33] فعندما ينتهي تصنيف وتنظيم المكانات يصبح تغيرها أو تعديلها صعبا لأنه لابد من انتظام العلاقات لتسير الأمور بشكل أفضل.

والرابح سوف يقاوم التغير. أما الخاسر فهو يسعى إلى التغيير، وتبقى قوى السلام موجودة ولكن في حدها الأدنى، إلى أن تحدث مستجدات وقوى تستدعي تغيير المكانات.

إن للمكانة دورها في مكانة التنظيمات الاجتماعية و كافة الجماعات و المؤسسات و إذا دققنا في أغلب تنافساتنا و صرعاتنا فإننا نجدها غالبا نتيجة السباق على المكانة العالية، وتظهر المكانة الشخصية على شكل عزة نفس أو الكرامة[34]

يمكن للمكانة أن تكتسب بطرق مختلفة وكثيرة من أهمها:

- عن طريق الانتماء: سواء كان عشيرة أو جماعة أو مؤسسة أو حزب أو عقيدة، أو جيش أو ضيقه.

وهناك مكانات للعلماء و المفكرين و رجال الدين.

وبالمقابل تفرض المكانة على صاحبها التزامات و تصرفات محددة، وعدم العمل بها يمكن أن يؤثر على المكانة أو يشكك فيها.

وتختلف المكانة حسب أطوار نمو الفرد وحسب جنسه وكذلك حسب القدرات العلمية.

فتختلف مكانة المسن على مكانة الطفل [35] وهذا نظرا لأن المسن كما يقول المثل المشايخ أشجار الوقار، لا يطيش لهم سمعهم ولا يسقط لهم فهمون وعليهم بآراء الشيوخ فإنهم إن عدموا ذكاء الطبع لم يعدموا ما أفادتهم الأيام بالتجربة. وكما يقول فكتور هيقو توجد شعلة في عيون الشباب لكن في عيون الشيوخ توجد أضواء.

إذا أن المسنين بحكم تجربتهم وبحكم ما تحصلوا عليه في مشوار حياتهم فإنهم يحتلون مكانة، لا يحصل عليها الأطفال أو الشباب إلا بعد اجتيازهم لعمر محدد[36]. وترتبط نظرية المكانة عالم الاجتماع ماكس فيبر إذ يكتسب المجتمع مقاومة مستمرة بين الجماعات الثقافية للثروة والقوة والمكانة.[37]

7- العلاقة بين المكانة و الدور:

إننا نستخدم كلمة مكانة أو مركز في محادثاتنا اليومية للإشارة إلى مرتبة الشخص، تلك المرتبة التي تحدد في المجتمع بواسطة ما لدى الفرد من ثروة وما يتمتع من نفوذ ومكانة اجتماعية في المجتمع أو الجماعة.

إلا أن استخدام علماء الاجتماع لمفهوم المركز أو المكانة يشير للوضع الذي يحتله داخل الجامعة أو المجتمع، إذ يخصص لكل فرد مكانته أو وضعه في البناء الاجتماعي وعليه يكون لكل من الذكر والأنثى، الصغير والكبير، الصديق والزبون، مركزه في المجتمع[38] وسواء تحدث المكانة عن طريق المجتمع أو الجماعة، أو عن طريق اختيار الفرد أو المنافسة، فان لمكانة الشخص وزنها الواضح في علاقته للآخرين وتفاعله معهم [39]

حيث تحمل كل مكانة معها مجموعة من الحقوق والواجبات التفافية وهي يسمها علماء الاجتماع بمصطلح الدور (Rôle). وتحده مجموعة الحقوق والواجبات تلك ما نسموه بتوقعات الدور، تلك التوقعات التي تحدد سلوكات الناس وتجعلنا نرى ما إذ كان السلوك ملائم أو غير ملائم لشاغل المكانة وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين المكانة والدورة.

أم عن الاختلاف بينهما فقد حدده رالف لنتن في مؤلفه دراسة الإنسان.

عندما ذهب أن الاختلاف بين المكانة و الدور هو أننا نشغل المكانة ونلعب الدور[40]

وبذلك يكون الدور بمثابة السلوك المتوقع الذي يرتبط بالدور من خلال الحقوق والواجبات وعليه يكون أداء الدور بمثابة السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل المركز.

إن هنالك مكانات تحدد من قبل المجتمع أو الجماعات تشكل أساسا مرجعيا للأدوار التي بها، فالعمر له تحديدات معينة للدوار المرتبطة به، فالفتاة مثلا تقوم بعد الزواج بدورها في المحيط الأسرة كزوجة وكأم.

كما أن هنالك من المكانات التي تعتمد على خيارات الفرد والمنافسة والانجاز. فهذه المراكز ترتبط بالنجاح الفردي أو فشله وعلى أساس ذلك يتحدد نوع المركز الذي يحققه الشخص، وعليه يتحدد نوع الدور الذي يحققه الشخص. وعليه نوع الدور الذي يقوم به في ضوء المركز الذي يحققه، فالشخص الذي يحقق لنفسه مركز الأستاذ، ترتبط به أدوار معينة.

كما أن الشخص الذي يحقق مركز العامل في المجتمع أو المتقاعد يرتبط بمركز أدوار معينة، وتتحكم الظروف الاجتماعية والثقافية والعلمية في تعيين المكانة، أو في تحديد النمط السائد لتعيين تلك المكانة.

وهنالك مراكز عامة شائعة في معظم الثقافات مثل الطفل والنوع، غير أن هنالك مجتمعات ذات طابع معين تكون فيها المكانات محددة في ضوء القيم السائدة قي المجتمع، مثل أن يكون المجتمع طبقي لا يسمح بالحراك الاجتماعي في احتلال المكانات الأخرى أو التدرج في المكانة داخل المجتمع.

غير أنه ليس باستطاعة الفرد أن يعتبر مكانة المرسومة ضمن نطاق الطبقة أو الفئة المغلقة التي ولد في نطاقها أما بالنسبة للمكانات التي بمقدور الفرد، انجازها بأفعاله وجهوده فعلى أساس جهود الفرد وانجازاته تتحدد مكانته في المجتمع.

لقد أكد جورج هاربرت من على أن أنواع تصور الذات تحسب من موقف التفاعل و التي تسهم في صياغة مفهوم الذات الثابت، فالأفراد الذين يشغلون مكانات ويلعبون الأدوار يمكن تصورهم بواسطة نظرية الدور. على أنهم يتسمون بخاصيتين متداخلتين يتمثلان في الخصائص المرتبطة بالذات ومهارات وقدران لعب الدور.

8- المكانة و الدور في المجتمع الجزائري حسب السن و الجنس:

8-1 المكانة و الدور في المجتمع الجزائري حسب السن:

تتم عملية أخذ الدور عند الفرد من خلال عمليتي النشأة الأولية والثانوية. والتي يتدرب من خلالها الفرد على الدوار التي يلعبها في المجتمع.

فكل فرد في بناء اجتماعي ويواجه بداخله نضرة الآخرين الذين هم في وضع المسؤولية بالنسبة لتنشئته، وبذلك تكون بصيرة الآخرين مفروضة عليه.

فتعريفات الآخرين لموافقة واقع موضعي، فالطفل ولد في بناء وعالم اجتماعي موضوعي. وتتوسطه نضرة الآخرين التي بينه وبين الواقع، وعلى أساس هذه البصيرة يتشكل وعيه ومشاعره، في علاقته بالواقع الاجتماعي.[41]

وعلى أساس تلك النظرة يأخذ الطفل الأدوار والاتجاهات ويجعلها خاصة به وبذلك تصبح ذات الطفل انعكاسا للاتجاهات التي أخذت مبدئيا بصيرة الآخرين.

وكذلك بالنسبة للمكانة، فتكون مكتسبة وراثية يأخذها من أسرته أو الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها، فهي تحدد من قبل المجتمع.[42]

كما أن يغيرها أو يستبدلها وهذا راجع لاختباراته. وفي ظل القيم الاجتماعية وفي كنف الإقامة الجماعية المشتركة مع الكثير من الأولاد في الأسرة الجزائرية التقليدية، فان كبير السن يرأس ويدير شؤون العائلة. فالأولوية دائما أو القيادة ترجع الى الأكبر سنا باعتباره الأكثر حكمة والأكثر خبرة في شؤون الحياة. وأكثر الأشخاص حفاظ على مبدأ تماسك العائلي. ويمكن أن نقول أن مكانة المسن في صور ثلاث:

أ- **اللقب**: فالطفل ينسب لأبيه.

ب- **السلطة**: فالأب صاحب سلطة مطلقة في الأسرة التقليدية. فهو يقسم المهام. و يسير ممتلكات الأسرة و يغرض الاحترام و الطاعة ألا المشروطة لجميع أفراد الأسرة.

ج- **دور المسن**: إن المجتمع مع الجزائري التقليدي يغطي اهتماما كبيرا لفئة المسنين، و يحكم المكانة العالية في الأسرة، فهو القائد الروحي للعائلة .و هو الذي يسير الميراث المشترك كما أنه يتمتع بمكانة خاصة. تسمح له غالبا بالمحافظة على تماسك الأسرة.[43]

فكان دور المسن من أهم الأدوار ضمن العائلة الجزائرية، خصوصا في اتخاذ القرارات برغم من بلوغ أفراد الأسرة من الرشد و النضج.

فالشيخ في الأسرة التقليدية قراراته تتعلق بكل ما يخص الأسرة من قريب أو بعيد و دوره الأساسي هو السهر على الوحدة الجماعية.[44]

وبالنسبة للأسرة الجزائرية الحديثة فلقد انسلخت عن الأسرة الأمة إن ضمن أحد الأجداد والجدات، فنجد بها الكثير منة المشكلات التي تنجم عن وجود مسن في كنفها والمسن في الأسرة الجزائرية الحديثة لا يجد نفسه إلا وحيد من بين أفرادها طول نهار فيحس أنه في فراغ مميت، وأن الخدمة التي كان يرجوها لنفسه غير متوفرة، وزوجة الابن تحس بالتذمر الشديد. إذ هي قامت بخدمة والد الزوج. وإن هي لم تبدي ذلك لقد ساعدت التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري على تغيير المكانات والأدوار داخل الأسرة الحديثة ويتالي تغيير القيم والسلوك.

الأمر الذي أحدث صراع الأجيال أي بين جيل الآباء وجيل الأبناء[45] فمن خلال هذا التطور بدأت مكانة المسن تضعف في أسرته ولم يعد له أي اعتبار كنموذج يقتدي به أبناءه كما عليه من قبل وحتى الآباء أصبحوا يعيشون في استقلالية تامة عن أولادهم الذين غادروا بيوتهم وأراضيهم و هاجروا إلى المدن وأماكن أخرى.[46]

فغلاء المعيشة وأزمت السكن، وخروج المرأة إلى العمل والحرية التي اكتسبها الأبناء والتي أنتجت صراع ثقافي بينهم وبين الآباء وغيرها من مظاهر التغيير كانت وراء تغير دور ومكانة المسن في المجتمع الجزائري[47].

ودائما من جراء التغيير الاجتماعي الحاصل، تتحدد المراكز والأوضاع داخل المجتمع أو الأسرة على أساس التحصيل والإنجاز أكثر مما تتحدد على أساس السن وهذا من خصائص الأسرة الحديثة.

فليس وظائف وأدوار الأسرة الحديثة نفس أدوار الأسرة القديمة في المجتمع فقد نقصت تقلقا واضحا وخاصة في البلدان الصناعية[48]

فالشباب يعتقد أن أغلب الخبرات والتجارب –التي يتباهى بها أبائهم– لم تعد تتناسب مع الخبرات الراهنة فهم أكثر اهتمام بالمستقبل عن الحاضر[49]

الكبار في نظر الشباب هم أسرى وعي وتصور قديم، فهم يشعرون أن الشيوخ لا يعلمون وهم عالة عليهم ولقد أعدت المدرسة الأمريكية بباريس عرض للوضع العام للمسنين، بعد أن أجرت استقصاء في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، البنقلاداش، اليابان، فرنسا، المملكة المتحدة، إيران، كندا، كوريا، عن المسنين وعلاقتهم بالأجيال الشابة، ومن النتائج التي أصفر عنها الاستقصاء أن:

- المسنين يحضون بقدر بالغ نسبيا من الاحترام في البلدان النامية، حيث يعيشون على صلة بالأجيال الأخرى، ويمارسون في الكثير من الأحيان سلطة اقتصادية، ولهم تأثير فكري عظيم، أما في البلاد الصناعية فهنا كتباين شديد بين أحوال المسنين في المدن وأحوالهم في القرى.
- تظهر في البلاد الصناعية مشكلة دور العجزة والمسنين، فبعضها يبلغ درجة من الكمال في التخطيط والتنظيم.

حيث توجد فئتين من المسنين في هذه الدور:

- الطاعنون في السن، وهم في كثير من الأحيان مقعدون ويعيشون في دور خاصة، وتنتابهم عموما مشاعر الوحدة الشديدة وهم في حاجة إلى المساندة المعنوية قبل كل شيء.
- الأقل تقدما في السن، وهم محتفظون بنشاطهم ويسعدهم أن يشاركهم الشباب في أنشطتهم.

فنجد في بعض المجتمعات أن التقدم في السن عبارة عن مصيبة، ويعني نهاية المطاف، وعلى العكس من ذلك نجد في مجتمعات أخرى أن التقدم في السن وقار[50]

8-2- المكانة والدور في المجتمع الجزائري حسب الجنس:

دور ومكانة المرأة في المجتمع:

سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة خاصة في المجتمعات الإسلامية، أسطر من نور، في جميع المجالات، حيث كانت ملكة، وقاضية، وشاعرة، وفنانة، وأديبة، وفقيهة، ومحاربة، وراوية للأحاديث النبوية الشريفة[51].

وإلى الآن مازالت المرأة في المجتمعات الإسلامية تكد وتكدح وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي تدير البيت وتوجه اقتصادياته، وهي بنت أو أخت، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دورا لا يمكن إغفاله أو التقليل منه.

ولكن قدرة المرأة على القيام بهذا الدور تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بمكانتها ودورها في المجتمع، وتمتعها بحقوقها وخاصة ما نالته من تثقيف وتأهيل وعلم ومعرفة لتنمية شخصيتها وتوسيع مداركها[52].

ومن ثمة يمكنها القيام بمسؤولياتها اتجاه أسرتها، وعلى دخول ميدان العمل والمشاركة في مجال الخدمة العامة.

ولقد أكدت جميع المنظمات الحكومية والغير الحكومية والمنتديات بكافة صورها على ضرورة دعم المرأة ومكانتها ومنحها حق العمل في الميادين كافة، ولهذا ما أكده المشرع الجزائري.

وعلى الرغم من وجود تباين في البنى الأساسية الاقتصادية الثقافية، السياسية لبلدان العالم الاسلامي، أكثر تقدم لأي دين أخر بالنسبة لمشاركة المرأة في المجتمع لأنه أعطى صورة متكاملة عن دور المرأة ومكانتها في المجتمع، فالقرآن والسنة يعطي المرأة مكانة خاصة تترجم عمليا إلى أعراف تشريعية تماى عليها حقوقها وواجباتها، سواء كانت إبنة، أم زوجة، أم أما، فإننا نفترض تطابقا إلى حدا ما في الأوضاع في هاته البلدان.

كما تتمتع المرأة في الإسلام منذ أربعة عشر قرن[53]، بشخصيتها الاقتصادية المستقلة وحريتها الكاملة في التصرف بأموالها دون إذن زوجها، لأنها في هذا كالرجل سواء بسواء.

ويختلف إقبال المرأة على العمل أو حتى الرغبة فيه وفقا لبعض الاعتبار الاجتماعية والثقافية، فالمرأة الغير متزوجة قد تقبل أعمل لا تقبلها المرأة المتزوجة، أو بالأحرى لا يسمح لها اجتماعيا أن تمارسها، بالإضافة إلى أن الوضع الطبقي يلعب دورا أساسيا في قبول العمل أو رفضه، إذ يعتبر مستوى نشاط المرأة الجزائرية في الفئة العاملة للسكان منأدنى المستويات في العالم[54].

كما يرجع اهتمامنا للدور الثقافي للمرأة لأنها تلعب دورا رئيسيا في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، فرعاية المرأة لأبنائها تبدأ قبل ميلادهم، وذلك من خلال اختبارها التغذية السليمة المتكاملة، حتى لا يتعرض الجنين إلى تأخر في النمو أو نقص في المناعة...

ولقد اكتسبت المرأة قدرا من السلطة[55] داخل إطار الأسرة، وذلك نتيجة لدخول المرأة مجال العمل خارج البيت، واستقلالها اقتصاديا، وقد أسفر هذا عن تغيير في الأوضاع الثقافية والاجتماعية للنساء في الجزائر وتمثل ذلك في اختيارهن للزوج وارتفاع سن الزواج وتحديد حجم الأسرة.

ولا شك أن التعليم يسهم في تغيير أوضاع المرأة بشكل كبير ويضمن لها مستقبل أفضل، ويتوقف مدى إسهام المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على ما حصلت عليه من تثقيف وتأهيل، حيث يزيد التعليم والتدريب من إمكانية المرأة على العمل[56] ورفع مستوى توقعاتها في الحياة، ويخفض نسبة الخصوبة، ويربح التقاليد الخاطئة.

كما يعد التميز حسب الجنس مستمر في شتى أنحاء العالم ولا يزال جزءا من حياتنا فعدم التميز والمساواة قد اعترف به رسميا في القوانين، ولكن ما زال هنالك تميز في السياسات، ففرض الحصول على المساواة في الأجر وفي العمالة وفي الحصول على الخدمات والمساواة في المشاركة السياسية، قد يعترف بها رسميا، لكن دون إنفاذ فعال للقوانين.

لذلك فإن تزايد الاهتمام العالمي لقضية تنمية المرأة وتمكنها من أداء أدوارها بفعالية من خلال عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات التي أكدت على ضرورة دعم دور المرأة، انطلاقا من أهمية مكانتها في المجتمع.

إن الدين الإسلامي أعطى صورة متكاملة عن دور المرأة ومكانتها في المجتمع، فالقرآن الكريم والحديث الشريف والتفسير والاجتهادات، ومن ذلك قانون الأسرة الجزائري المستمد من كل هذا، يعطي المرأة مكانة خاصة تحدد حقوقها وواجباتها.

الخاتمة:

إن نظرية الدور تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وتعتقد أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، إنما تعتمد على الدور والأدوار الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها المجتمع.

علما أن الفرد لا يشغل دورا اجتماعيا واحدا بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية، بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية وأدوار وسيطة وأدوار غير رسمية والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة فضلا عن أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

كما أن استخدام علماء الاجتماع لمفهوم المكانة يشير للوضع الذي يحتله الشخص داخل المجتمع.

كما يخصص لكل فرد مكانته في البناء الاجتماعي، كما تختلف أدوار كلمن الذكر والأنثى، الصغير والكبير، والمتعلم وغير المتعلم في المجتمع.

إذ يتصرف الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه انطلاقا من رصيد المعرفي ويتحدد سلوكه إلى حد كبير بما اقترن فيه كما جاد انعكاسا لخبرته لعناصر البيئة الطبيعية والاجتماعية.

المراجع:

1- [1] فاروق عبدو فلية، أحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، صفحة 165.

2- 1 نفس المرجع، ص 166.

3- 1 Goffman. E.Encounters, indimerpolis. Bibs mirrill 1461, P 45.

4- 1 د. عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة، 1997، ص 187.

5- 1 د. السيد علي شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مكتبة الاشعاع،القاهرة، 1999، ص 09.

6- 1 Zanden. J. W. Sociology N.Y. Mc crauw. W/U Publishing coup 1990. P 45.

7- 1 Ibid, P 46.

8- 1 السيد علي شتا، مرجع سبق ذكره، ص 117..

9- 1 Scord. P.F. & Backman, CW P 405- 406.

10- Javeau (claude).l 'enquéte par questionnaire. PUF.19871

11- 1 د. عادل مختار الهوارين أسس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984، ص 93.

12- 1 د. محن خليل عمل، نقد الفكر الاجتماعي المهاجر،مرجع سابق، ص 243.

13- 1 السيد علي شتا، نفس المرجع ، ص 14.

14- Park Robert E. Society, N, Y : Press 1955. P 285, 286.1

15- 1 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 395.

16- 1 أحمد زكي بدوي مرجع سبق ذكره ، ص 395.

17- Tuner. Ralph. H. Social Roles. Sosiological Aapets 1 international Encyclopedia of the social sciences. N.Y. Macmillan, 1968.

18- د- سيد صبحي- الإنسان وسلوكه الإجتماعي، مطبعة التقدم 1976، القاهرة ص 1.125

19- د- سيد علي مكتا- مرجع سابق، ص 761

20- الحسن إحسان صمد، النظريات افجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر ط 1، بغداد 2005، صفحة 1.160

21- الحسن إحسان محمد –رواد الفكر الإجتماعي- دار الحكمة، بغداد 1991، ط 1، ص 1.295

22- سيد علي شتا، مرجع سبق ذكره، ص 1.78

23- Tuner R.Role Taking, Plecess Verus conformity Hunght 1 milin 1962 P 22

24- السيد علي شتا، مرجع سبق ذكره، ص 1.74

25- Tuner. R.Role Tacking. Op. cit P 23. 1

26- Tuner J Op. cit, P 3731

27- د- السيد علي شتا- مرجع سابق، ص 1.73

28- Tuner. R. Social Opcit 223.1

29- أحسان محمد الحسن –النظريات الإجتماعية المتقدمة- مرجع سابق ص 1.164

30- Rapli linton. Les fondements cultuels de la personnalité. 1 Edition dumed Paris 1954 p 264.

-31 Olto klinberg psychologie sociale paris at p 411.1

a. د-محمد إحسان الحسن-سبق ذكره-ص 1.161

-32 Chistion baylon sociolinguistique :cité pangue et 1 discours-NATHAN 2003-p 81.

-33 www.NUWAB.gov 1 نظر يوم 29-04-2007 مفهوم الطبقة اخ على الساعة 13:30.

-34 Ralph linton, op.cit. p 2641

-35 www.Nady elfikn.net 1 المكانة الاجتماعية 5-5-2007.

-36 1 أحمد اسماعيل حجي- التربية المثيرة و التعلم مدى الحيادار الفكر العربي القاهرة طه 2003 ص

-37 1 د- عاطف عيش-علم الاجتماع-دار المعرفة الجامعية 1978 ص 220

-38 Zandan-j wvjbid.op p 43. -4

-39 Linton ralph thesudy of man ny apoleten Century ces 1 oftes 1936 Zanden p 43.

-40 Beryer p.l & luctman the social consuction of realty N.Y 1 un chor oolc.1969 p 132.

-41 د د- عبد العاطي السيد المجتمع و الثقافة و الشخصية- دار المعرفة الجامعية-القاهرة-2003 ص 1.199

-42 M.bontefnouchent op-cit, p 381

-43 مصطفى بوتفتوشنت، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص تر- دمري أحمد ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ص 2491

-44 I bid, p 921

-45 Luicelte jarosz veillene et uléllissement en Algérie opu 1 Alger 1983 p 51.

-46 M.Feraum, le fils du pauvre, seuil, Paris 1954, P 24.1

-47 1 د. عادل مختار الهواري، أسس علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 169.

-48 1 مصطفى لطفي المنفلوطي، من الشيوخ إلى الشباب، الدار النموذجية، بدونسنة، 68 – 69.

-49 Simone de Beauvoir, la veillesse, Gallimard Paris 1970, P 1 58.

50- 1 www.asharqualarabi.org عبد الغني.15-05-2007

51- 1 المركز الإقليمي لتعليم الكبار، مؤتمر دور المرأة العربية في التنمية القومية، سبتمبر 1972، سرس الليان، التقرير النهائي، ص 7.

52- www.balagh.com 15-05-2007.1

53- 1 الدراسات الإجتماعية للمرأة في العالم العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1989، ص 58.

54- www.lahonline.com1 دور المرأة في سمة المجتمع، 28-05-2007 نظر يوم على الساعة 14:30

55- 1 الدراسات الاجتماعية للمرأة في العالم العربي، مرجع سابق ص25